ولاستفهام كقول الاخر

هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا وقول الاخر

يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني
نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر

يا ليت ام خليد اوعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا

ولا ينصب الفعل بعد الفاء مصحوبة لغير نفي او طلب الا
لضرورة كقوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا
او لتقدم ترج او شرط او جزائه وسنقف على التنبيه عليه ولا
يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون
النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب اسم
فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله محضين ولذلك
وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا
وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فيأكل الا طعامه وقول
الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف
ونحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس
واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى
اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس الثالث
ان يقصد بالفاء الجزاء او السببية ولا يكون الفعل مبنيا
على مبتدا محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل
بعدها البناء على محذوف وجب الرفع فقيل ما تاتينا فتحدثنا
على معنى ما تاتينا فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال
الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما
اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا نوي مبتدا فليس في الفعل
بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا
او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا

بان مضمرة

بان مضمرة على انها والفعل في تاويل المصدر معطوف على مصدر
متاول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف تقديره في
نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو
زرني فازورك لتكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه
وجميع المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينصب
فيها كذلك بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة وذلك نحو قوله
تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر

فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان

وقول الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وقول الاخر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء

وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين
في قراة حمزة وحفص وقراة الباقين وتكون على معنى ونحن نكون
قال ابن السراج ينصب الواو ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب
ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل و
الفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان
في الفاء واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد
مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا
على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز
فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه
الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع
على ذلك المعنى ولكن على تقدير ولا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما
العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان
جايزة الاضمار وبعدها اعترض بذكر ما يجزم من جواب عند حذف الفاء
في جواب الترجي في قوله

وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد

وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع

والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا

Copyright © King Saud University